نوبة المالوف الليبية
تاريخها و نشأتها

أ. وليد فرج الفاضلي
د. عرفات الكامل السني،
جامعة طرابلس، كلية الفنون والإعلام

مقدمة

لقد رست سفينة المالوف على شاطئ مدينة طرابلس وجهتها الأخيرة، بعد أن غادرت شبه الجزيرة الخضراء فوجدت أكبر ترحيب، وأعظم اهتمام، واستقرت وطاب لها المقام، فاتخذت لهجةً ليبية، ولكنةً عيساوية، ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا لم تغب نوبة المالوف الليبية عن مناسبات أهل طرابلس، الدينية والاجتماعية بل كانت حاضرة في جميع شؤون الحياة اليومية لسكان هذه المدينة فتغنوا بها في أعراسهم وأفراحهم وواستهم في همومهم وأحزانهم، ومن المؤكد أن تراث النوبة الأندلسية لم يصل إلى مدينة طرابلس عن طريق العائلات الأندلسية المهاجرة فقط، ودفعة واحدة، بل وصلها على فترات متباعدة عن طريق عائلات من تونس، والجزائر، والمغرب، ويلاحظ أن كثيراً من الألحان والنصوص المشرقية استعملت في نوبات المالوف في هذه البلدان قبل وصولها إلى طرابلس. والسؤال هو: هل بقيت نوبة المالوف الليبية بعد خمسة قرون تقريباً في مدينة طرابلس محافظة على خصوصية ألحانها ونصوصها كما هي أندلسية مغاربية ؟ أم أنها تأثرت بفنون النظم واللحن في المشرق العربي من قصائد وموشحات وادوار ؟

مشكلة البحث

تفتقر المكتبة العربية عموما والليبية خاصة الى المراجع والمصادر العلمية في هذا الموضوع ، كما أنه بات واضحا لدى الفنانين والموسيقيين والمهتمين والمتخصصين في هذا المجال بأنهم صاروا يخشون من نسيان وتغريب بعض الالوان الموسيقية التي عاصرت مجتمعنا الليبي ومنها فن المألوف أو نوية المألوف الليبية كما أشرنا في عنوان هذا البحث ، وكان هذا من اهم الاسباب وراء اختيار الباحث لهذا الموضوع وذلك لتوفير المراجع العلمية و الأدبية والفنية وذلك لدعم المكتبات العربية والليبية خاصة في مجال نوبة المالوف الليبية .

وأيضا الحفاظ على هذا الموروث الثقافي والفني من هذا التغريب الحاصل لموسيقانا وتراثنا وهويتنا .

أهمية البحث

1.التعريف بنوبة المالوف الليبية ونشأتها وانواعها ومناسباتها ونصوصها وايقاعاتها

2. دعم المكتبة الليبية والعربية بدراسة علمية تخصصية جديدة في مجال نوبة المالوف الليبية من جهة، والتراث الغنائي العربي من جهة أخرى .

3. تسليط الضوء على هذا الموضوع لتشجيع الباحثين مستقبلا في استكمال البحث في جوانبه الأخرى.

تعريف نوبة المالوف الليبية :

نوبة المالوف الليبية هي إحدى الفروع الأربعة التي تفرعت عن النوبة الأم (الأندلسية) التي " نزحت إلى أقطار المغرب العربي ولا تزال تتمتع بمكانة مرموقة في هذه الأقطار باعتبارها تراثا عربيا عريقا، وتُعرف في المغرب وغرب الجزائر بفن الآلة أو الموسيقى الأندلسية أو الغرناطي، وفي شرق الجزائر وتونس وليبيا بفن المالوف " [1] . وعرّفها حسن عريبي تعريفا يكاد يكون شاملا فيقول: " هي عبارة عن مجموعة من الموشحات والأزجال وأبيات من الشعر وحدت بينها دائرة النغم ، فأصبحت وحدة متكاملة في مضمونها الفني، أما مضمونها الكلامي فتستقل كل قطعة بمعنى خاص " [2] . وهذا تعريف شامل لنوبة المالوف الليبية كقالب غنائي، وتتكون نوبة المالوف الليبية من مجموعة من الدخلات (جمع دخلة) والدخلة هي عبارة عن خمسة أبيات من الشعر، الأبيات الثلاثة الأولى تؤدى على نفس اللحن والإيقاع، ثم يأتي البيت الرابع ويسمى طالع وهو يقابل الخانة في الموشح وفيه يتغير اللحن بدون أن يتغير الإيقاع، ثم بعد ذلك البيت الخامس وهو مرجع للحن الأبيات الثلاثة الأولى .

أما كلمة نوبة " فسميت بذلك لتناوب أفراد الفرقة الموسيقية الغنائية في عزفها وإنشادها " [3] وعن كلمة مالوف فهي من الألفة والتآلف وتقول العرب " أَلِفْتُ الشَّيءَ وأَلِفْتُ فُلاناً إذا أَنِسْتَ بهِ، أي أصبح مألوفا، ويقال شيء مالوف أي شيء متعارف عليه وفي العامية أُهملت الهمزة فصارت مالوف.. وَأَلَّفْتُ الشَّيءَ تَأْلِيفاً إذا وَصَلْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَأَلَّفَهُ : جَمَعَ بَعْضَهُ إلى بَعْضٍ، وَتَأَلَّفَ: تَنَظَّمَ " [4] وبهذا المعنى نجد اتفاقا بين كلمة مالوف من حيث اللغة، وبين تآلف مجموعة من

فنون النظم والغناء العربي المختلف من موشحات وادوار وأزجال ودوبيت وشعر رغم اختلافها عن بعضها شكلا ولغة .

نشأتها :

لازال موضوع نشأة الغناء الأندلسي أو ما يعرف بمصطلح النوبة الأندلسية مثار جدل بين كثير من المهتمين بالموسيقى العربية والباحثين في تاريخها، ويؤكد إحسان عباس أنه " بقدوم زرياب دخلت الأندلس الموسيقى والأغاني المشرقية كما دخلها كثير من صور الحضارة وتقاليدها وقواعدها " [5] .

ورغم الجدل الحاصل حول أصول النوبة الأندلسية فان هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى أن النوبة ولدت على ضفاف دجلة والفرات، فقد ذكر الحسن الكاتب ملامح من تركيبة النوبة الأندلسية كانت دارجة ومستحسنة في بغداد [6] ويقول عبد الله السباعي: " إن القالب الغنائي بهذا الترتيب السالف الذكر يتشابه إلى حد كبير من حيث التكوين مع قالب النوبة الغنائي في تدرج سرعة الإيقاعات من البطيئة في البداية إلى السريعة في الختام ". [7]

ومن الطبيعي مثلما تأثر الغناء العربي بمختلف الثقافات الرومية والفارسية قبل وبعد الفتوحات الإسلامية، أن يتأثر بمؤثرات مغربية وأندلسية ويتمثل ذلك في الموشح والزجل اللذان هما فن أندلسي صرف، لذلك لا يمكن القول أن النوبة هي فن مشرقي رغم جذورها المشرقية أو أنها أندلسية خالصة لكونها ظهرت في الأندلس، فأي شيء يكون نتيجة مزج عنصرين فلا فضل لأحدهم فيه عن الآخر ، ثم إن ذكر أي مؤثر اسباني في النوبة الأندلسية يبدو فيه كثير من المبالغة، وقد انتقلت النوبة إلى بلدان المغرب العربي بعد أن نزح إليها الهاربون من محاكم التفتيش الاسبانية أثر سقوط الأندلس، وربما تكون النوبة التي وصلت طرابلس من تونس أكثر أثرا وبقاءً من النوبة الأندلسية التي وصلتها من الأندلس مباشرة، الأمر الذي يفسر التشابه الكبير بينهما ويدل على ذلك أن العلاقات التجارية والسياسية والاجتماعية بين تونس وليبيا في تلك الفترة لم تتجاوز طرابلس الغرب .

أنواعها :

يمكن تقسيم ألحان النوبة إلى نوعين بحسب سرعة أدائها، **النوع الأول** يتكون من نوبة المصدر ونوبة المربع وهو بطيء، و**الثاني** نوبة البرول والعلاجي، وفيما يلي تفصيل موجز لهذين النوعين :

النوع الأول:

1. **نوبة المصدر:**

تؤدى في قالب بطيء على إيقاع المصدر لذلك تسمى نوبة المصدر " وهي في الواقع على وزن واحد يتغير اسمه كلما تغيرت سرعته " [8] ويسبق نزول النوبة الاستخبار وهو إنشاد بعض أبيات من الشعر تدور حول معنى النوبة قد تكون من نفس نص النوبة مثل نوبة الحادي صاح، وترتب من بدايتها إلى نهايتها كالتالي :

العيس الاستخبار، الدخول، الطالع، المركز، البرول ، والختم . ومن أشهر نوبات المصدر نوبة يا ابن عيسى ـ من يعشق الغزلان ـ ناح الحمام ـ يا حادي ـ الحادي صاح ـ يا كامل الأوصاف ـ شوقي دعاني ـ جمر الهوى ـ طابت أوقاتي ـ الذهب يزداد حسناً ـ بشرى هنية ـ نعس الحبيب ـ إن الهوى .

2. **نوبة المربع :**

تتشابه نوبة المربع مع نوبة المصدر من حيث السرعة وتختلف من حيث الأداء فهي تتوقف في منتصف الأداء تقريبا على وقع تقاسيم ارتجاليه من إحدى الآلات الموسيقية، وهذا الارتجال حل محل المركز المستعمل في نوبة المصدر، ثم تنتقل إلى الجزء السريع وهو إيقاع العلاجي السريع، وأحيانا البرول الذي يتكرر حتى نهاية النوبة، وهي تبنى على إيقاع سداسي. ومن المتعارف عليه أن نوبة المربع تستعمل في السهريات فقط [9] . وترتيبها كالتالي : الاستخبار، الدخول، الطالع، ثم توقف للارتجال ثم العلاجي أو البرول ، الختم . ومن أشهر نوبات المربع : ما سبى عقلي ـ نبعث لك رسالة ـ أهوى الغزال الربربي ـ بلغ إلى أهل الديار.

النوع الثاني:

1. **نوبة البرول:**

تختلف نوبة البرول كثيرا عن سابقاتها فهي تبدأ باستفتاح أو قصيدة تؤدى في نفس مقام النوبة مثل قصيدة " **بسم الله بسم الكريم نستفتح** " التي تسبق نوبة قد هاجت أشواقي، وترتيبها كالتالي: البرول الأول وهو بطيء قليلا، البرول الثاني وهو أسرع، ثم الختم هو الأسرع وبه تختم النوبة. " والمتعارف عليه في الزوايا العيساوية أن تكون نوبة إيقاع البرول هي النوبة الأولى في اجتماعاتهم الدينية الموسمية ونوبة المصدر هي الثانية " * . ومن أشهر نوبات البرول: ألف يا سلطاني ـ يا محرما خبريني ـ العاشقين انتبهوا للساقي ـ بدت من الخدر.

2. **نوبة العلاجي:**

" تسير نوبة العلاجي على نفس نظام نوبة البرول مع اختلاف في الميزان المستعمل هنا في ميزان العلاجي المتكون من ستة ضروب [10] . ومن أشهر نوبات العلاجي سلم على ذاك الحبيب . ساروا بليلى . قد جمعت في معذبي . الصباح نشر علامو . أوحد ولا أبالي . البعاد أمره صعيب .

مناسباتها :

تشكل نوبة المالوف الليبية شكل من أشكال الثقافة المتأصلة في الشخصية الطرابلسية فهي حاضرة في كل مناسبة ومن أهم تلك المناسبات الآتي :

1. **المولد النبوي الشريف:**

فقد كان ولازال إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف أهم مناسبة تتألق فيها نوبة المالوف الليبية، ففي وسط برنامج الزوايا المزدحم في هذا اليوم المشهود من ترنم بالقصائد والمدائح النبوية، وقراءة الأحزاب التوحيدية، وحلقات الذكر، سواء داخل الزوايا أو خارجها تقدم النوبة أجمل النصوص التي تترنم بمعجزات النبي

الكريم عليه السلام وتتغنى بصفاته وأخلاقه مثل " **بسم الله بسم الكريم** " وغيرها من نصوص المديح، وتظل تقدم على مائدتها ما لذ وطاب من لذيذ النغم طيلة أيام المولد مما احتوته سُفُنها من نوبات مختلفة ومتنوعة في الغزل والتصوف والزهد مثل نوبة ظبي سباني . الحادي صاح . الذهب . بشرى هنية . يا بن عيسى . طيبوا المنازل.

2. **رحلة الحج :**

درجت العادة في طرابلس مثلها مثل باقي البلدان الإسلامية على الاحتفال بتوديع الحجيج القاصدين بيت الله الحرام، واستقبال العائدين الغانمين الذين تكحلت عيونهم بمرأى الكعبة المشرفة بالأغاني والزغاريد والأهازيج ولم تكن نوبة المالوف استثناء هذه المرة أيضا فنراها تتصدر موكب المودعين بعاطر الأبيات التي يملؤها الشوق و التوق لزيارة الديار المقدسة بنصوص مثل:

بيت: **سعد من زار الحبايب ووقف بالباب ويهلل ويكبر من وراء الأعتاب**

ويصلي على محمد صاحب المحراب

طالع : **هذه طيبة نزور صاحب المعراج**

مرجع: **صلى الله على محمد صلى الله عليه**

3. **الأفراح:**

كان إحياء حفلات الزفاف من أبرز مشاركات النوبة في الافراح بما تضفيه عليها من سحر يشيع في النفوس البهجة والحبور، وينشر في القلوب الفرح والسرور، وفي زفة العريس لبيت الزوجية أو ما يعرف (بالتدريجة) تتصدر نوبة المالوف الليبية الصفوف بآلاتها الإيقاعية وأزيائها الشعبية وطريقة أدائها التقليدية، ويتحول جميع من حضر إلى رداده ويتوسط هذا الجمع البهيج صوت مميز يجيد اختيار الصنعات والنصوص التي تناسب الموقف، وهو ما يعرف بشيخ الفن وبجواره عازف الغيطه، وجرت العادة على استعمال نصوص محددة خاصة بهذه الليلة وأشهرها هذا الاستفتاح :

أفضل من مشى على الأرض سيدنا محمد
هو خير من نشا من ابيض و احمر واسود
من نوره غشا ظلام الردى والشرك اخمد
هو بدر التمام مصباح الظلام عليه السلام
مدحه يا عباد واجب علينا .. صلوا يا كرام على المصطفى نبينا

ثم يعقبه نزول النوبة بطيئة متهادية تتناول أبياتها معاني الطمأنينة وراحة البال وهناء القلب وتمزجها في هذا الزجل الرائع :

جـا زمـان الانشراح والـزهر عبق وفـاح
قـم يا سيد المـلاح نمزج راحـاً بـراح

أو قد يكون نزول النوبة على أبيات في مدح النبي الكريم مثل:

يا محمـد يا جوهـرة عقدي يا قطـب يـا إمـام
المحبـة شـوشت لي عقلي وأفنـانـي الغـرام

وتنتقل النوبة إلى البرول مسرعة الخطى شيئا فشيئا باقترابها من بيت الزوجية لتختم وصلتها المتسارعة على وقع أبيات مثل:

أتـاني زمانـي بمـا ارتضي فبالله يا دهر لا تنقضي
يا ليلـة الوصل عودي لنا لأن الحبيب علينا رضي

نصوصها :

تتكون نصوص نوبة المالوف الليبية من سلسلة مختارة من النصوص الأدبية والتي تتألّف من مجموعة من فنون النظم العربي المختلفة، مثل القريض والموشح والزجل ، وتأخذ الأزجال والموشحات أكبر مساحة من نصوص النوبة وتمتزج أنواعها في تجانس بين أندلسي ومشرقي ومحلي، ومن أشهر الأندلسيات المستعملة في نوبة المالوف الليبية وهو من أجمل براول نوبة الرصد هذا الزجل:

وحسنك حين اشتهر في غرنـاطة وحدك وزينك زين الصغَر

وحين ما نقروا الوتر يشرق لنا ضيا خدك ووجهك دورة قمَر

وقم في وقت السحر واسق المـلاح بيدك كؤوساً من العقَار

وتحفل نوبة المالوف الليبية بالكثير من النصوص المشرقية التي وجدت لها مكانا بين ثناياها وأصبحت جزء هاماً لا يتجزءا منها، واستعملت هذه النصوص في براول النوبة مثل هذا الموشح:

بدت من الخدر في هيكل الأنـوار
تزهو على البدر وتخجل الأقمـار

ومن أشهر أعلام النظم الذين استعملت نصوصهم في نوبة المالوف الليبية :

ـ **أبو نواس:** 763 . 814 م .

ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية :

ألا فاسقيني خمرا وقل لي هي الخمر

ولا تسقيني سرا إذا أمكن الجهر

ـ **الطنطراني:** هو أحمد بن عبد الرزاق الطنطراني معين الدين، توفي سنة 1092م [11] . ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية :

يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بالِ

بالنوا زلزلتني والعقل بالزلزال زالِ

ـ **أبو الحسن الششتري:** هو علي بن عبد الله النميري الششتري توفي ودفن بدمياط سنة 1211م.[12] ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية :

قد هاجت أشواقي وأنا صرت شايب

و ضاقت أخلاقي من بعد الحبايب

واسقني يا ساقي من خمر طايب

ـ **السهروردي:** 1145 . 1234 م. ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية:

على العقيق اجتمعنا نحنُ وسودُ العيونِ

أظن مجنون ليلى ما جنَ بعضَ جُنوني

ـ **ابن الفارض** : 1181 . 1235 م. ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية :

كان لي قلب بجرعاء الحمى ضاع مني لعله يرجع الي

ـ **ابن سهل الاشبيلي**: 1208 . 1251م. ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية:

ليل الهوى يقظان والحب ترب السهرِ

و الصبر لي خوان والنوم من عيني بري

ـ **صفي الدين الحلّي** : 1278 . 1349 م . ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية :

شُق جيب الليل عن نحر الصّباح أيها السّاقون

وبدا الطّل في جيد الاقاح لؤلؤًا مكنون

ـ **عبد الرحيم البرعي** : عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني، توفي سنة 1400 م [13] ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية :

رعى الله الحجاز وساكنيه وأمطره العريض المُرجَحِنا

وأخصب روضة ملئت جمالا ومرحمة وإحسانا وحُسنا

ـ **عبد الغني النابلسي** : 1641 . 1731 م. ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية:

إن جبرتم كسر قلبي انتم أهل الذمام

أو هجرتم يا حبايب فعلى الدنيا السلام

ـ **أمين الجندي**: 1766 . 1841م. ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية:

يا من لقلبي قد كوى ولم يجد لي بالدوا

ما يحل في شرع الهوى قتلي فلا حول ولا

ـ **أحمد الشارف**: 1864 . 1959 م. ومن أشهر نصوصه المستعملة في نوبة المالوف الليبية:

أيها الركب إذا ما جئتم تلك الخياما

بلغوا أحباب قلبي دائما عني السلاما

نوبة مالوف
دمعي جرى

دمعي جرى عن صحن خدي كالمطر والروح من فرط الهوى في هاوية
لما رأينا الغيد ما بين الشجر عقلي مضى والروح مني فانية
ونقروا الطار وحركوا الوتر غنوا صبا ساروا بسيرة باهية

طالع

هب النسيم وتخبلت رشقاتهم وانا مع الاغصان حين مالت أميل
رشقوا الشمع والكأس يدور ما بينهم وانا شربت الحب والصبر الجميل

.....

يا صاحب الوجه الجميل عسل قوام الغصن
ووجهه دورة قمر وقده يعجبني
يا من اذا عاينته يساقط الورد الجنى

.....

بالله يا سيد الغزلان ازهو ودير
على رياحين البستان جنب الغدير

طالع

اترك محاسن الهجران ياحنان يا منان

ليش هجرتني لو رحمتني يابدري لا تهجرني من وصلك لا تحرمني
اسمع ما مضى يا مياس دير الكأس عن غيط الرقيب

.....

يا لبيض يا شبيه مرود فضه يامن لحظه أمضى من السيف أمضى
أقسمت عنك بالنبي والروضه يا محبوبي متى علي ترضى
أقسمت عنك بالنبي القرشي لا تهجرني لا ني لا أحمل شئ

.....

يا ذا العلا ياجبار يا من بيده الحكمة

نوبـة مالـوف

يـا غـزالا

ياغزالا بين غزلان اليمن يا وفي العهد يا صافي البدن
يا ضياء الشمس الدجى يا نسيم الصبح يا دافع الحزن
أصلوا حبلى وإن شئتموا أصرموا كل فعل منكم عندي حسن

طـالـع

روحـه روحي روحه من رأى روحين عاشا في بدن

* * *

زمن الربيع يا صاح زمـن الخـلاعة
قم جدد الأفراح في الدنيا ساعة
من لازهى في الراح مـاله بضاعة
زمن الربيع أقبل في حلة خضرة

* * *

زارني محبوب قلبي في الغلس وقفت إجلالا له حتي جلس

قلت يا روحي ويا كل المنى زرتني ليلا ولا خفت العسس
قال لي خفت ولكن الهوى أخذ الروح والعقل والنفس

* * *

يا زهرة الأنس روضة مناي منك جدب
لولاك لم أمسى في الأهل والدار غريب

* * *

حبيب وجدى وإن أتيتني جد لي أصلى
وإن سقيتني كأساً فزدني
يا قلبي اترك المحنة وتسلى وطيب

نوبة مالوف

شوقي دعاني

شوقي دعاني وهمت يافقراء ديروا الاواني واسقوني خمرا
بها اعربد ما بين سادتي عشقى مجدد وطابت اوقاتي

طالع

يا اهل الديوان يارجال الحضره
ديروا الاواني واسقوني خمره

خالق الاطيار ينصفني من غزال باهي الحوار
قلت له يا ريم تهجرني الا تخف من خالق البشره
قم بشر على يخلصني قبل أن أشكو الى الوزراء

ريح الصبا ينحب وجدي مريت بوادي نجدي
سلم عليهم على سادتي واشرح لهم على ما عندي

ألا يا مدير الراح أفناني الغرام
ووجهك يضوي كما المصباح في ليل الظلام
ويوم أراك أفرح يا بدر التمام

قصدي لويله نريد ياصاحب جمعا تيسر على قريب
بالغود والطار والربايب والكأس والحمر والحبيب
رقيب عني يكون غايب لانني أكره الرقيب

طالع

ألا يفنتش على فراقي أنا ومن يعشقه جميع
درها على بالكاس ياساقي اذا حلى فيضوا القطيع

الهوى قد استوى الناس لا يعذرونه
أنا طيري صغير اغنج مكحل عيونه
أنا صبت له الدواء ألا لمن كان يصونه

أنا عشقت مليح ونسله عربي
الحال ممسي بخير واصبر يا قلبي

الايقاعات المستعملة في نوبة المالوف الليبية :

إيقاعات نوبة المالوف الليبية كثيرة ومتنوعة غير أن الإيقاعات الأكثر استعمالا هما : المصدر والبرول أما البقية فهي نادرة الاستعمال ، ولا تؤدى نوبات هذه الإيقاعات إلا في بعض الجلسات الخاصة بالأفراح، ولذا هي مميزة ومرغوبة جدا، وقد يكون السبب قلة من يحفظ تأدية هذا اللون من النوبات، وهذا تدوين لإيقاعات نوبة المالوف الليبية المتداولة :

- إيقاع المصدر:

- إيقاع المربع *:

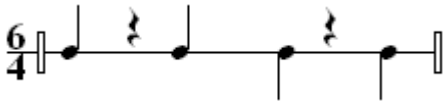

- إيقاع البرول:

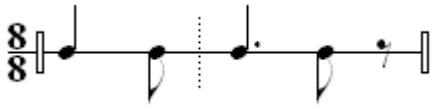

- إيقاع العلاجي:

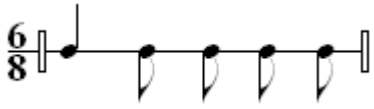

الخاتمة

إن هذه الدراسات المتخصصة في نوبة المالوف الليبية و جمعها وتسجيلها وتدوينها بهدف التعرف عليها وتوثيقها، ووضعها في إطارها الصحيح، تعتبر مشكلة علمية تحتاج لكثير من الجهد والوقت للإجابة على مجموعة من الأسئلة الخاصة بوصف وتحليل هذه الألحان والنصوص المشرقية والتعرف على مصادرها الأصلية وعلى مؤلفيها وملحنيها، وعلى ما لحق ببعض مقاطعها من تغيرات لحنية وإيقاعية عند استعمالها في نوبة المالوف الليبية، وقد حاولت الاجابة على العديد من التساؤلات نأمل أن تكون ذات جدوى في سبيل العناية بهذا التراث الغنائي الأصيل والمساهمة في الحفاظ عليه من الضياع ، كما اختصر بعض التوصيات التي ارجو الاهتمام بها وهي ما يلي:

1. الاهتمام بنوبة المألوف الليبية والعمل على جمع ألحانها ونصوصها المشرقية والاندلسية على السواء وتسجيلها وتدوينها وتوثيقها.

2. الاهتمام بشيوخ وأساتذة نوبة المالوف الليبية الذين لازالوا على قيد الحياة وتشجيعهم ودعمهم والعمل على تسجيل ما لديهم من معلومات وألحان ونصوص.

3. إقامة مهرجانات دورية تشارك فيها الفرق المتخصصة في المالوف ووضع شروط خاصة للمشاركة في هذه المهرجانات.

4. تسجيل مرئي ومسموع لجميع الألحان والنصوص المستعملة في نوبة المالوف الليبية أثناء أدائها في المناسبات الدينية والاجتماعية.

5. تقديم برامج مرئية ومسموعة للتعريف بنوبة المالوف الليبية مما يساهم في توثيق الصلة بينها وبين جماهير المشاهدين والمستمعين بالداخل والخارج.

المراجع"

(1) . عبد الله السباعي ، تراث النوبة الأندلسية في ليبيا ، ط الثانية ، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، دار الكتب الوطنية بنغازي ، ليبيا ، 2009 م ، ص 21

(2) . حسن عريبي ، المالوف والموشحات ، مقتطفات من التراث الأندلسي الليبي ، لا ط ، لا ت ، ص 7 .

(3) . صالح المهدي ، الموسيقى العربية في مسيرتها المتواصلة ، دار الشرق العربي ط 1999م ، ص 3 .

(4) . ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ص 108 مادة أَلِفَ .

(5) . إحسان عباس ، تاريخ الأدب الأندلسي ، ط الثانية ، دار الثقافة بيروت لبنان ، 1969 م ، ص 19 .

(6) . الحسن الكاتب ، كمال أدب الغناء ، تحقيق زكريا يوسف ، (د . ت) ص 145 .

(7) . عبد الله السباعي ، تراث النوبة الأندلسية في ليبيا ، مرجع سابق ، ص 29 .

(8) . صالح المهدي ، الموسيقى العربية في مسيرتها المتواصلة ، مرجع سابق ، ص 5 .

(9) . عبد الله السباعي ، تراث النوبة الأندلسية في ليبيا ، مرجع سابق ، ص 43

(10) . عبد الله السباعي ، تراث النوبة الأندلسية في ليبيا ، مرجع سابق ، ص 44

(11) . خير الدين الزركلي ، الأعلام ، مرجع سابق ، الجزء الثاني ، ص 225 .

(12) . لسان الدين الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ط الأولى، المجلد الرابع ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، الناشر ، مكتبة الخاشجي بالقاهرة ، الشركة المصرية للطباعة والنشر .، 1977 م ، ص 205.

(13) . خير الدين الزركلي ، الأعلام، ط 25، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 2002 م ، ص 343 .